

التفسير الفقهي للقرآن وأبرز المؤلفات فيه

يوسف الشبل

الاتجاه الفقهي الاتجاه الفقهي في التفسير فمثلا الاتجاه الذي اه يعنى بدراسة الجهة الفقهي المقصود به الفقهي المقصود به اتجاه الذي يعنى بدراسة المسائل الفقهية. او يشرح الايات الاحكام الفقهية ويتوسع ويبين - [00:00:00](#)

يعني كيفية استنباط الاحكام منها وهذا التفسير آآ بهذه الصفة يعني يتميز مزيد من الدقة في فهم اه الايات التي المتعلقة بالاحكام وعمق الاستنباط ويسمح ايضا باعمال الدهن في المناقشة والموازنة وعرض الاراء اراء الفقهاء ومناقشة ارائهم وادلتهم والترجيح - [00:00:28](#)

وهذا يجعل يعني آآ الذي يكتب في هذا الفن عنده الملكة والمعرفة في مذاهب الفقهاء والرد عليهم ومناقشتهم يعني يلزم الاعتناء بهذا به اكثر وترجع نشأة يعني الاتجاه الفقهي في التفسير - [00:00:55](#)
يعني الى نشأة قديمة جدا. وهي فترة نزول القرآن الكريم وقد نزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم وكان الصحابة لهم عناية بمسائله الفقهية. فتجدهم يتدبرون ويستنبطون ويقفون عند احكام القرآن الكريم - [00:01:14](#)
بل يلجأون احيانا الى سنة النبي صلى الله عليه وسلم التي توضح بعض المسائل الفقهية الواردة في القرآن الكريم واذا لم يجدوا بهذه الايات تفسير لا في القرآن ولا في السنة - [00:01:33](#)

فانهم يجتهدون ويعملون ارائهم ويجتهدون في استنباط هذه الاحكام من هذه الايات. وهكذا استمرت الحال الى ان ظهرت المذاهب آآ الفقهية الاربعة مذهب الحنفية والمالكية والشافعية هو مذهب الحنابلة فاتجه كثير - [00:01:46](#)
من المفسرين في بحث ايات الاحكام ودراستها وتفسيرها على مذهب من هذه المذاهب الاربعة. فتجد مثلا الحنفي في احكام القرآن ويتكلم عن الايات التي تعرضت للمسائل الفقهية ويبين مذهب مذهبه الفقهي ومذاهب والمذاهب الاخرى وتجده يميل كثيرا الى مذهبه الفقهي. بل - [00:02:09](#)

الفت يعني تفاسير مجردة فقط في الاحكام. يعني مثل ما ذكرنا ان هذه التفاسير الفقهية هي تفاسير في الاحكام فقط. فتجده لا يتعرض للايات الاخرى وانما يتكلم عن هيئة الاحكام يقوم على هذه الايات ايات الاحكام - [00:02:39](#)
يتعرض لها ويفسرها. فاذا مر قد يمر بصورة كاملة ليس فيها الا مثلا حكم اه او حكمان او ثلاث احكام فيتكلم عنها ويترك الايات الاخرى وهو لانه هو بنى كتابه بنى كتابه - [00:02:56](#)

وكان تأليفه على تتبع ايات الاحكام الفقهية فقط فالفت هناك بما تسمى عند العلماء بكتب احكام القرآن او تفسير ايات الاحكام يتتبعون فيها ايات الاحكام ويفسرونها على مذاهبهم الفقهية. تجدهم يفسرونها على مذاهبهم الفقهية. ومن ابرز - [00:03:11](#)
المؤلفات في احكام القرآن كتاب احكام القرآن للامام الشافعي والذي قام بجمعه هو الامام البيهقي. الكتاب اصله للشافعي. ولكن الامام البيهقي وهو من علماء الشافعية قام النظر في كتب الامام الشافعي واستخرج منها ايات - [00:03:35](#)
الاحكام وكتب لنا هذا الكتاب الذي فيه فقط شرح الامام الشافعي لآيات الاحكام وبيان ما فيها من دلالات اه ايضا عندنا من علماء هذا من علماء الشافعية وعندنا من العلماء - [00:03:56](#)

الحنفية هو القصاص ابو بكر القصاص المتوفى سنة ثلاث مئة وسبعين ثلاث مئة وسبعين ابو بكر القصاص الرازي كتب كتابا سماه احكام القرآن وتعرض ايضا تعرض لآيات الاحكام فقط وشرحها على مذهب الحنفية. وناقش المذاهب الاخرى - [00:04:15](#)
ايضا هناك كتاب في المذهب المالكي وهو كتاب احكام القرآن لابي بكر ابن عربي احكام القرآن البكر ابن العربي. ايضا هذا ابو بكر ابن

عربي من علماء المالكية ومن علماء المغرب - 00:04:37

وقد توفي سنة خمس مئة وثلاثة واربعين وكان قاضيا في المغرب او في بلاد الاندلس وكتب كتابه هذا احكام القرآن لابن احكام القرآن وكان يتعرض لي الاحكام فقط ويناقش ويعرض يعرض المذاهب الاخرى ويرجح مذهب المالكية - 00:04:54
ومن اوسع ما كتب في مذهب المالكية كتاب القرطبي الامام محمد ابن احمد القرطبي المتوفى سنة ستمائة اثنين وسبعين ست مئة واثنين وسبعين او ست مئة وواحد وسبعين هذا العالم الكبير القرطبي من علماء - 00:05:18

اه الاندلس وانتقل بعد سقوط بعض مدن الاندلس ودخول النصارى انتقل الى مصر. وعاش فيه الى ان توفي وكتب كتابه الموسوعة الكبيرة في احكام القرآن وهو كتاب سماه الجامع الجامع - 00:05:39

لاحكام القرآن وهو يفسر القرآن كاملا من اوله لآخره. ويتعرض للجميع الايات لكنه اذا مر بايات الاحكام وقف عندها طويلا وبدأ يعرض مذهب المالكية ويناقش ويعرض المذاهب الاخرى ويفصل فيها تفصيلا دقيقا ويستنبط منها - 00:05:55
احكاما كثيرة فاذا جاء عند اية من ايات الاحكام قال وفيها عشرون مسألة فقهية وفيها ثلاثون مسألة فقهية ثم بدأ يسوق المسائل مسألة المسألة ايضا من كتب الشافعية كتاب اسمه - 00:06:14

احكام القرآن الكي الهراس احكام القرآن ومؤلفه توفي سنة خمس مئة واربعة كتب هذا الكتاب في احكام القرآن على طريقة الجصاص وطريقة ابن العربي فهو يسلك هذا المسلك بحيث انه يتعرض ايات الاحكام فقط دون غيرها - 00:06:32
ايضا احكام القرآن للقاضي ابو يعلى الحنبلي كتب كتابه والقاضي ابو يعلى الحنبلي توفي سنة اربع مئة وثمانية وخمسين وكتاب احكام القرآن مفقود وليس موجودا حتى نستطيع يعني ان نتصور هذا الكتاب لكنه كتاب في احكام القرآن ويظهر من هذا الكتاب - 00:06:50

ان المؤلف سلك مسلك من سبقه آآ او من كان في عصره ممن كتب في احكام القرآن فهو يتعرض لآيات الاحكام فقط يتعرض لآيات الاحكام فقط من هذا يعني هذه نبذة واضحة عن كتب احكام القرآن. اما اه الكتب التي الفت في العصر الحديث - 00:07:12
عندنا بعض المؤلفات التي كتبت في العصر الحديث منها كتاب اسمه نيل المرام في تفسير آيات الاحكام نيل المرام في تفسير آيات الاحكام لصديق حسن خان الصديق حسن خان اه المتوفى سنة الف وثلاث مئة وسبعة - 00:07:33
الف وثلاث مئة وسبعة اه تفسير آيات الاحكام في حسن صديق خان هو في وهو كتاب جميل ومختصر في آيات الاحكام ويأتي على الاية ويفسرها باختصار ولا يتعرض للمذاهب الاخرى ولا يناقش ولا يفصل في هذا - 00:07:51
وانما يبين فقط ان هذه الاية فيها احكام ويذكر الاحكام المتعلقة بهذه الاية ايضا كتب من كتب المعاصرة كتاب اسمه روائع البيان في روائع البيان في تفسير آيات الاحكام - 00:08:09

روائع البيان في تفسير آيات الاحكام لمحمد علي الصاموني وهذا استاذ في جامعة ام القرى قديما وكتب هذا الكتاب اسمه روائع البيان اه في تفسير آيات الاحكام ولم يتعرض لي جميع هيئة الاحكام وانما اختار - 00:08:26
بعض آيات الاحكام وتكلم عنها وهناك كتب اخرى كثيرة تكلمت عن احكام اه القرآن واليك الان يعني نموذج نموذج حتى نعرف هذه الآيات الاحكام ومناهج العلماء فيها. نختار كتابا من هذه الكتب التي تقدمت. ونأخذ نموذجا او نأخذ مثالا - 00:08:45
من هذه اه الكتب. عندنا كتاب احكام القرآن لابن عربي المالكي المتوفى سنة خمس مئة وثلاثة واربعين ويعد هذا التفسير من اشهر التفاسير المالكية في احكام القرآن وتتبع فيه الامام ابن العربي رحمه الله جميع السور - 00:09:07

مما يتعلق او مما يكون به آيات احكام وهو يأخذ السورة ويستخرج ما فيها من آيات احكام ثم ينتقل الى السورة التي بعدها والطريقة في ذلك ان يذكروا السورة ثم يشير الى عدد ما فيها من الآيات الاحكام ويقول مثلا سورة - 00:09:25
البقرة وفيها من آية احكام كذا وكذا سورة النساء وفيها من آيات الاحكام كذا وكذا. ثم يأخذ بشرح هذه الآيات آية آية وعند تفسيره لكل آية يلمح الى عدد المسائل الفقهية المتعلقة بها الاية. فاذا اخذ آية قال وفيها من المسائل كذا وكذا - 00:09:42
ثم يبدأ يشرح هذه الآيات ويتكلم اه ويتكلم عنها بطريقة سلسلة - 00:10:02